او نحو ذلك والاذان على ما فيه مدح النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك وما عدا ذلك ان اكثر منه او غلب
عليه النحو بالاول والاجاز قال الحافظ ومن احاديث الرخصة انشاد كعب بن زهير قصيدته
في مدحه صلى الله عليه وسلم في المسجد ومنها حديث عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يصنع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه يهجو الذي كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
فقال عليه السلام ان روح القدس مع حسان ما دام ينافح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حديث حسن صحيح اخرجه احمد وابو داود والترمذي وقال حسن صحيح
وهو حديث عبد الرحمن بن ابي الزناد يعني تفرد به وهو ثقة عند الجمهور وتكلم فيه
بعضهم بما لا يقدح فيه ولبعض حديثه شواهد في الصحيحين عن البراء وغيره وذكر
المزي في الاطراف ان البخاري اخرج هذا الحديث في الصحيح تعليقا فقال قال
عبد الرحمن عن ابيه عن عروة عن عايشة فذكره ولم اقف عليه في صحيح البخاري الى
الان وفي صحيح البخاري عن ابن المسيب مر عمر وحسان ينشد في المسجد الشعر
فلحظ اليه فقال قد كنت انشد وفيه من هو خير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم
انتهى كلام الحافظ وقال الشيخ زكريا في تحفة القاري حديث ابي هريرة وشهادته
لحسان في انشاد الشعر في المسجد علم به جواز انشاده في المسجد وهو محمول على
الحق واما خبر ابن خزيمة نهى صلى الله عليه وسلم عن تناشد الاشعار في المساجد
فضعفه جماعة وبتقدير صحته فهو محمول على الشعر الباطل كما حمل عليه خبر الصحيحين
لان يمتلي جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلي شعرا وحمله بعضهم على من يمتلي
قلبه حتى يغلب عليه اشتغاله به عن القران والذكر والحاصل ان انشاد الشعر في
المسجد جائز بلا كراهة ان كان حقا ومكروه كراهة تحريم ان كان باطلا وكراهة تنزيه
اذا غلب عليه اشتغاله به اي ولم يكن باطلا انتهى **قوله** روينا في كتاب ابن السني
الخ خرجه الحافظ من طريق الطبراني الى عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد
ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابيه عن جده فذكر قصة فيها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من رايتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث مرات
ومن رايتموه يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك ثلاث مرات كذا قال
لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ حديث منكر السند وبعض المتن اخرجه
ابن السني وهو قصة الشعر واخرجه ابن منده في معرفة الصحابة بجملته كما اخرجه الحافظ
وقال غريب تفرد به محمد بن حمير قال الحافظ وهو ثقة من رجال البخاري وانما تفرد
بوصله ورواه ابو خيثمة الجعفي عن عباد بن كثير عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان ولم يقل عن جده والافة من عباد وهو ضعيف جدا وقال خالفه فيه
الدراوردي والدراوردي ثقة وسنده هو المعروف فقال ثنا يزيد بن خصيفة عن محمد
ابن عبد الرحمن بن ثوبان عن ابي هريرة كما تقدم في اخر الباب قبله ثم لم يرو عن
عبد الرحمن بن ثوبان الا ولده محمد فهو في عداد المجهولين وقد ورد النهي عن انشاد
الشعر في المسجد عن عبد الله بن عمرو قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن البيع والشرا

في المسجد

في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان ينشد فيه الضالة الحديث قال حديث حسن اخرجه
اصحاب السنن الاربعة وفي سنده ثوبان وهو غير مولى النبي صلى الله عليه وسلم المشهور وهذا
رجل لا يعرف الا في هذا السند **قوله** عن ثوبان هو ابن بجدد بضم الميم وسكون الجيم
وضم الدال المهملة الاولى الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله من حمير نسبي
في الجاهلية فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتقه فلازمه حضرا وسفرا
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الشام فنزل الرملة ثم انتقل الى
حمص وابتنى بها دارا روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث وسبعة
وعشرون حديثا روى منها مسلم عشرة احاديث وخرج عنه الاربعة وروى عنه
ابو اسما وخالد بن معدان وخلق توفي سنة خمس واربعين او اربع وخمسين **قوله**
فض الله فاك بالفا المفتوحة والضاد المعجمة المشددة اي اسقط اسنانك قال
في النهاية يقول لا فض الله فاك اي لا يسقط اسنانك وتقديره لا يسقط الله اسنان
فيك فحذف المضاف يقال فضه اذا كسره **باب** فضيلة الاذان ويقال
الاذين والتاذين بالمعجمة وهو لغة الاعلام ومنه واذان من الله ورسوله وشرعا قول
مخصوص يعلم به وقت الصلاة اصالة وبقولنا يعلم به الخ خرج الاذان لغير الصلاة
فليس مما نحن فيه وشرع الاذان قيل في السنة الثانية من الهجرة والذي في المجموع انه في
الاولى بعد بنايه صلى الله عليه وسلم مسجده والروايات المصرحة بانه شرع بمكة
قبل الهجرة لم يصح منها شي لرؤيا عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه الانصاري فانه
صح عنه انه قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به الناس
لجمع الصلاة طاف بي وانا نايم رجل يحمل ناقوسا في يده فقلت اتبيع الناقوس فقال
وما تصنع به فقلت ندعو به الى الصلاة قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت
بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الى اخر الاذان ثم استاخر عني غير بعيد ثم تقول
اذا قمت الصلاة الله اكبر الله اكبر الى اخر الاقامة فلما اصبحت اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبرته بما رايت فقال انها رؤيا حق ان شا الله قم مع بلال فالق عليه ما رايت
فليوذن به فانه اندى صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه فيوذن به
فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداه يقول والذي
بعثك بالحق يا رسول الله لقد رايت فيما يرى النايم ولو قلت اني لم اكن نايما
لصدقت رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة فقال الله اكبر الخ
وفي رواية ضعيفة عند ابن ماجه ان رؤياه كانت ليلة تشاوروا اي فيما يجعلونه علامة
للصلاة من الناقوس او النار وفي اوسط الطبراني ان ابا بكر رضي الله عنه راه ايضا وفي
الوسيط راه بضعة عشر وفي الجيلي اربعة عشر وانكره المص كابن الصلاح ومن ثم
قال بعض المحققين لم يثبت الا رؤيا عبد الله بن زيد وقصة عمر جاءت في بعض
الطرق وفي سنن ابن ماجه بعد ايراده خبر الاذان عنه قال ابو عبيد فاخبرني
ابو بكر الحكمي ان عبد الله بن زيد الانصاري قال في ذلك

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)